

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

يديه عدى بن حاتم الطائي وهو يقول ... نسير اذا ما كاع قوم وبلدوا ... برايات صدق كالنصور الخوافق ... الى شر قوم من شراة تحزبوا ... وعادوا إله الناس رب المشارق ...
طغاة عمارة مارقين عن الهدى ... وكل ينفى قوله غير صادق ... وفيما على ذو المعالي يقودنا ... اليهم جهارا بالسيوف البوارق . . .

فلما قرب على منهم أرسل اليهم على أن سلموا قاتل عبد الله ابن حباب فأرسلوا اليه إنا كلنا قتله ولئن طفرنا بك قتلناك فأتاهم على في جيشه وبرزوا اليه يجمعهم فقال لهم قبل القتال ماذا نقتم منى فقالوا له اول ما نقتمنا منك أنا قاتلنا بين يديك يوم الجمل فلما انهزم أصحاب الجمل أبحث لنا ما وجدنا في عسكرهم من المال ومنعتنا من سبى نساءهم وذراريهم فكيف استحللت مالهم دون النساء والذرية فقال إنما أبحث لكم أموالهم بدلا عما كانوا أغاروا عليه من بيت مال البصرة قبل قدومى عليهم والنساء والذرية لم يقاتلونا وكان لهم حكم الاسلام بحكم دار الاسلام ولم يكن منهم ردة عن الاسلام ولا يجوز استرقاق من لم يكفر وبعد لو أبحث لكم النساء أيكم يأخذ عائشة فى سهمه فحجل القوم من هذا ثم قالوا له نقتمنا عليك محو إمرة أمير المؤمنين على اسمك في الكتاب بينك وبين معاوية لما نازعك معاوية في ذلك